

مسار لاجونا دي لوس تريس في جبل فيز روي يوفر إطلالات خلابة لعشاق التزه
لاجونا دي لوس تريس: المسار الشهير في سفح جبل فيز روي

المسار الرائع يتميز بمناظره الطبيعية الرائعة التي تُتسي محبي المغامرات مشقة صعوده

يمتد مسار لاجونا دي لوس تريس الشهير بمحاذاة سفح جبل فيز روي الشاهق، ويقدم لمحبي المغامرات تجربة ممتعة مليئة بأجمل
المناظر الخلابة في إقليم باتاجونيا بأكمله.

ويحتاج المسار عدة أيام لقطعه، وهو يمر بمنزه لوس جلاسيريس الوطني الأرجنتيني، والذي يقع في سلسلة جبال الأنديز الجنوبية
التابعة لمقاطعة سانتا كروز الجنوبية الغربية على الحدود مع تشيلي.

ويمثل الهور الفيروزي الجميل المحاط بجبال الأنديز الجنوبية المرتفعة الحوانيتية وأبرزها جبل فيز روي، أقرب نقطة يمكن أن
الوصول إليها لمشاهدة الجبل الذي يمثل تسلفه تحدياً كبيراً حتى على أكثر متسلقي الجبال خوة.

مسار مليء بالتحديات

تمثل الرياح البردة والقوية التي تهب على المنحدرات الحادة لجبل فيز روي حتى في أحوال الجو اللطيفة، تحدياً كبيراً أمام
المتسلقين الراغبين بالوصول إلى القمة التي ترتفع 3.405 أمتار، والتي يدعوها صيادو تيهويلشي القدماء باسم تشالنتين، والتي
تعني جبل الدخان نسبة إلى الغيوم المحيطة بالجبل على مدار العام.

وقامت في عام 1877 بعثة بقيادة العالم والمستكشف الأرجنتيني فونسيكو بي مورينو بتسمية الجبل المتميز بفيز روي تكريماً
لروبوت فيزروي، قبطان السفينة إتش إم إس بيغل التي استكشفت قنوات في منطقة تيو دي فويجو خلال الرحلة الشهيرة لتشرلز
دلروين بين عامي 1831 و1836.

وتم قياس ارتفاع قمة جبل فيز روي لأول مرة عام 1952 من بعثة فرنسية مؤلفة من ليونيل تواي وجويدو ماغنونني، والذين تسلقوا
الجبل من جانبه الجنوبي الشرقي.

وتم منذ ذلك الحين وضع 15 طريقاً رئيسياً للوصول إلى تلك القمة الشهيرة، ورغم ذلك ينتظر العديد من المتسلقين أسابيع ليستقر
طقس منطقة باتاجونيا المتقلب لمدة تكفي لمحاولة تسلق القمة مجدداً.

المشي في لوس تريس

يمتد مسار لاجونا دي لوس تريس لمسافة 24 كيلومتراً، والتي تعادل مدة 9 ساعات من المشي، ويبدأ من قرية إي تشالتين الصغرة، والتي تعتبر منفذاً شعبياً للمتزه، حيث يمكن الاسّواحة في الأكواخ الخشبية الدافئة بين المناظر الجبلية الخلابة والتّردّ بالمؤن قبل الانطلاق في المسار.

ويطل المسار من شواطئ الهور الصخرية على ثلاث قمم متمزة، وهي فيز روي، وبوينسينوت (3,002 متر)، وسانت إكسوبري (2,558 متر).

وينطلق أكثر الطرق شعبيةً لقطع مسار لاجونا دي لوس تريس من قرية إل تشالتين في رحلة ذهاب وعودة ليومين، مع تخيم لليلة واحدة تحت السماء الصافية، ما يتيح فرصة مشاهدة لحظات شروق الشمس فوق جبل فيز روي، والتي تصبغ الجبل بألوانها السحرية الدافئة.

ويمكن لعشاق التّزه بإضافة يوم أو اثنين تمديد مسافة الرحلة لتصل إلى 40 كيلومتراً ومشاهدة البحرة الجليدية الخلابة، لاجونا توري، الواقعة تحت جرف سيرو توري الجرانيتي، والذي يعتبر تحدياً إضافياً للراغبين باستكشاف السلسلة الجبلية الجليدية الأرجنتينية.

كما يمكن للمتزهين تحويل مسارهم وقطع 4 كيلومتر إضافية للاستمتاع بالمناظر الرائعة التي يتميز بها نهر بيوراس بلانكاس الجليدي الأزرق الذي يحوي ضمن وإد ضيق وصولاً إلى هور فيروز.

ويقطع المتزهون خلال الساعة الأولى من المشي في مسار لاجونا دي لوس تريس طويلاً صاعداً بحدة وصولاً إلى نقطة مطلّة على وادي نهر لاس فوليتاس، قبل مواصلة الصعود على طول جنول ديل سالتو نحو جبل فيز روي البعيد.

ويصل المسار بعد أربع ساعات من الانطلاق من إل تشالتين إلى مخيم قاعدة بوينسينوت، وهو أشهر نقاط التخييم في المتزه الوطني، حيث يمكن الاستمتاع بقسط من الراحة ليلاً قبل إكمال الصعود الطويل إلى الهور في الصباح التالي.

نصائح مهمة

يجب الاحتماء بالأشجار الكثيفة المنحنية التي تؤمن ملجأ من الرياح العاتية التي تهب على الوادي، حيث لا يتوفر في المخيم سوى القليل من الخدمات. كما يمكن الاستفادة من الصخور أيضاً لتثبيت الخيمة ومنعها من الطوان بفعل تلك الرياح.

تعتبر معظم المياه حول فيز روي آمنة عادةً للشرب، ولكن يُفضل معالجتها بمضغوظات التصفية أو غليها.

يصعد الطويق حتى ارتفاع 430 متراً، وهو يستغرق أكثر من ساعة تقريباً بمسار ضيق متوج بين الصخور.

يظهر بعدها المنظر الخلاب الذي يتوق إليه عشاق التزه بعد طويق صاعد طويل جداً، بإطلالة على الهور الطبيعي، والأنهار الجليدية الضخمة والقمم الثلاثة الشاهقة فوقها.

وينتهي المسار على تلة من الجليد القديم الذي حمله نهر دي لوس تريس الجليدي الذي انحسر ليتكون الهور. ويُنصح بمحاولة الوصول مع شروق الشمس للاستمتاع بالمناظر الخلابة.

يجب الحذر من العواصف الريحية المفاجئة عند الاقتراب من الهور حتى في الأيام المشرقة، والتي يمكن أن تجعل قطع الأمطار القليلة الأخيرة صعباً إلى درجة كبيرة.

يمكن النزول عن التلة الجليدية والالتفاف حول الهور للوصول إلى مسار يعود إلى منطقة أخرى ذات مناظر خلابة، وهي بحيرة لاجونا سوسيا بمياهها الزرقاء المخضرة والأنهار الجليدية التي تصب فيها.

يمكن قطع هذا المسار نحو البحيرة على مدار العام باستثناء الفترة من أويل إلى أكتوبر، حيث يعتمد الأمر على كمية الثلج التي تغطي المسار، وخصوصاً القسم الأخير منه.

(انتهى)